

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

فلما اقول الايات كونية وشرعية الشرعية ما جاءت به الرسل والكونية هي مخلوقات الله ما مخلوقات الله كلها تدل على الله واشمعى تدل عليه؟ يعني انها تعجز البشر هذا معنى الدلالة على الله ان منهج ما في اثنان بمثلها - [00:00:01](#) لانهم لو قدروا ان يأتوا بمثلها ما كان اية لان الاية على من فارقة العلامة الفارغة ولا لا ولامة تختص بمن هي علامة عليه اليس كذلك؟ اذا ما نقلت انها تعجز البشر - [00:00:26](#) الا المخلوقات الان تعجز البشر. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الله يقول لنا استمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا الان هذه الايات الكونية - [00:00:49](#) ما يستطيعون يخلقون ادنى شيء بالاية الشرعية كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يجوز اتنين اذا تبين وجه الاية انها علامة فارقة بين من يخلق - [00:01:11](#) ومن لا يخطئ واضح اذا الايات الكونية هي مخلوقات لانها علامة على ولا حاجة الى التفضيل لان الذين يقرأون التشهير الاجسام الحية يمكن عندهم من العلم بهذا اكثر مما عندنا - [00:01:37](#) وكذلك الذين يقرأون في الفلس وفي الارض وغيرها يمكن يعلمون من هذه الايات اكثر مما لا الشرعية ما احد يستطيع ان يأتي بمثل ايات الله الشرعية من جهة النظر ومن جهة سوء - [00:01:57](#) ومن جهة التأثير ومن جهة التشهير والتنظيم للخلق الذي تقوم به المصالح ما احد يستطيع ان يأتي بمثله ابدى فعلى هذا نقول الايات الكونية والشرعية فانها زهب ولا لا كيف للامام الدين - [00:02:18](#) الالحاد بالايات الشرعية هو اولا يكون اما بالتكذيب مثل ما فعل المشركون حيث كذب الرسول صلى الله عليه وسلم كل ده وهو اما بالتحريم يؤمن بها لكن يحركها - [00:02:35](#) لان التعريف مريم كما فعل من كما فعل نعم قوم موسى وكما فعل من هذه الامة من الجهمية وغيرها واما بالمخالفة واما بالمخالفة والعصيان وعلى هذا فكل عاص مسلم خلافا لما نفهم الان بلغتنا الان او بعرفنا ان الملحد هو الكافر المطلق - [00:03:00](#) لكن حقيقة الامر ان الاجهاد حتى يكون بالمعاصي وما جرد فيه بالاحاد بظلم نجيكم من عذاب اليم الى الالحاد بالايات الشرعية يقول هو ثلاثة وهي نعم ثانيا وثالثا المخالفة المخالفة - [00:03:34](#) اما بترك المأمور واما بالفعل المحفوظ وعلى هذا فالبستاق ملحدون لانهم مائلون عما يجب عليكم في هذه الايات الشرعية الالحاد بالايات الشرعية يكون بواحد من امور ثلاثة اما تكذيبها او - [00:04:00](#) مخالفة او تحذير هذا هو الشرايين. الالحاد يكون بامور اولا انكار ان الله هو الخالق يقولون وتكون هذه الاشياء وليس لها قانون او باضافتها الى غير الله باضافتها الى غير الله - [00:04:27](#) فهمت ولا لا بانكار خلق الله لهم او اضافتها الى غيره فانسان خالق له مطلقا او اضافتنا الى غير الله او اعتقاد الله تعالى فيها شريكا او معينا شريك او معين هذا هو الالحاد في الايات القومية - [00:05:01](#) يكون ايضا في كم بانكار قالت الله وموجب بانكار ان يكون الله الذي خلقها واوجدها باعتقاد ان لله تعالى فيها شريكا او من اهل السمو والجماعة او سلف الامة واهل نجوى - [00:05:23](#) لا يريد لا في اسماء الله فان الله ذم الذين يذنبون في اسمائه واياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الحزن والمال

الحسنى البالغة في الغاية من حسن غايته - 00:05:47

لان الحسنى مؤنث احسن واحسن نعم وهنا ما قد احسن من كذا فيكون لنا انها بالغة في الحزن غايته وانما بلغته السماوات بانها تدل على اشرف المسميات وهو ها؟ وهو الله - 00:06:06

وتدل على اكمل المعاني وهو ما تضمنته من الصفات لذلك كانت حزنا ارجو الانتباه يا جماعة عندما نقول الرحمن هذه الكلمة دلت على المسمى بهم ودلت على صفة الرحمة الواقعة العظيمة - 00:06:33

كل ده وعلى انها رحمة يرحم بها لانه اذا كان له رحمة في الدنيا ان يرحم ما بذلك فلهذا الخارق اسماء الله لماذا لماذا يا جماعة لماذا تأكل؟ لانك تضمن دلالة على اشرف مسمى - 00:07:00

وعظم لا ولانها من الصفات اعلاها واكمله وهي دلالة على الذات لكن اسماء غيره يمكن اغني واحد عبد الله عفوا الله وهو من اكبر الناس استكبارا لله ولا ومع ذلك اسمه - 00:07:22

اسمه عبد الله يمكن نسبي واحد محمد محمد يعني معناه ان يحملون حمدا كثيرا وهو ليس عنده من الاخطاء التي يؤثر عليها شيء على ذكر ذلك لكن عندي في اسماء الله ممتنعة - 00:07:51

متضمنة اللاتفات التي دلت عليها ولا بد الحاصل ان ان جماعا لماذا؟ لانها بلغت في الحسن غايته ووجه ذلك وبذلك ان اداة على اشرف المرسلين وعلى اكمل صفة لذلك كانت قال مسرعا على هذا الخبر عليه والكاثمون بالتفريغ - 00:08:13

فادعوه بها فادعوه بها دعاء مسألة ولا دعاء عبادة جميعا طيب اذكر لي عقيل صفة دعاء المسألة فيه سؤال قلنا ان دعاء عبادة. نعم. وشلون دعاء المسألة فيها يا رحمن يا رحيم اغفر لي - 00:08:50

يا رحمن ارحمني من وياك يا غفور اغفر لي بمعنى ان تتوسل بهذه الاسماء بلا مطلوبك هذا معنى دعائه به نتوسل بها الى مطلوبك. فعندما تسأل من الله وش تجيب؟ اي اسم يناسبك - 00:09:24

يا رزاق عندما تسأله المغفرة تمام؟ الغفور ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام بالدعاء الذي علمه ابو بكر قال فيه فاعفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:09:44

واحد بيقول اللهم يا شديد العقاب اغفر لي وش راياكم بهذا اللهم يا شديد العقاب اغفر لي يجوز ولا لا بان نعم يضعون ولهذا قال فادعوه بها لكن لكن لما قال ادعو بها - 00:10:06

صار معنى ذلك اننا نختار من اسمائه ما يناسب المدعو به ما نجد شيء ما ما يتناسب كذلك دعاء عبادة دعاء عبادة تدعوه بها قلتتم اني متضمن دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:10:40

كيف دعاء العبادة قلتتم اني ادعو بها يتضمن دعاء المسألة بان تجعلها وسيلة بدعائك ودعاء العبادة وشو دعاء العبادة دعاء العبادة البسيطة عندما تعلم ان من اسماء الله الرحمن تتعرض لرحمته ولا لا - 00:11:02

يعني تفعل ما يكون سببا للرحمة والقيام بما وجب عليك اليس كذلك؟ عندما تعرف ان الله رحيم ارجو الانتباه. عندما تعرف ان الله رحيم تتعرض لرحمته مش من اسباب الرحمة - 00:11:25

طاعة الله طاعة الله من اسباب رحمة ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون متى تدعو الينا ان تقوم وتؤتوا الزكاة فدعاء العبادة معناه انك تتعبد لله فيما تقتضيه هذه الاسماء فاذا كنت تؤمن بان الله رحمن فمعنى ذلك انك تتعرض لرحمته - 00:11:47

عندما تعلم انه شديد العقاب كيف تعبد به بها تتجنب ما يكون سببا لعقابه تتجنب ما يكون سببا لاصحابه لانك تعلم انه جديد عندما تعرف انه تتعرض باسباب المغفرة في الاستغفار - 00:12:11

بالاستغفار وفعل الطاعات المكفرة للسيئات وما اشبه ذلك فاذا بها لمعاني مهمة جدا. وسنناقش فيها ان شاء الله في الدرس المقبل لكن ما علمتنا نقول دعاء الله بالاسماء الحسنى يتضمن دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:12:42

جعل مثلا ان تجعلها ها بصي وسيلة لما تدعوه به او لما تسأله وسيلة ما تسأله عندما تسألون مغفرة الله عندما تقبلوا الرزق يا رزاق ارزقني وهكذا دعاء العبادة ان تتعبد لله بما تقتضيه هذه الاسماء - 00:13:03

الغفور يقبض المغفرة اذا رفع الاسباب المغفرة من اسباب المغفرة مثلا الحج المبرور من اسباب المرضى ان الانسان اذا يتطهر ويصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه نعم من اسباب المغفرة ان يقول جبر رسول الصلاة المكتوبة سبحانه الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة - [00:13:29](#)

واختتمها بلا اله الا الله الى اخره اشخاص لهذا معنى قولك ادعو بها قال تعالى وذروا الذين يدخلون في اسمائه سيجزئوا ما كانوا يعبدون. هذه امرا وحكما الامر الحكم سيؤدون ما كانوا يعملون وهذا تهديد بالغ - [00:13:53](#)
ولاحظ انه قال فيجزاء والسين ذكر اهل المعاني انها تفيد معنيين التحقيق والتقريب والتحقيق والتقريب نعم اذا قال قائل سافعل كذا معلوم انه اكد على الفعل وقربه بالسين اذا عقوبتهم قريية ولا لا - [00:14:21](#)
قريية وان لم تحصل الا بعد الموت حتى لو تأخرت الى ما بعد الموت فهي قريية انما توالون لاءات بعد ما قالوا الا قريب انما توعدنا الحاصل نقول فيؤتون هذا الحكم - [00:14:57](#)

وقال مفيد للسفين البالغ والسين تفيد اي شيء التقدير والتقدير. نعم طيب نسأل الله ان يرينا واياكم ذلك كلنا هذا المفضل ولا مجمل؟ مبسط لكن تجد النفي ليس بمثله شيئا. لم يكن له كفوا احد. هل تعلمون حسنيا - [00:15:14](#)
الا شيئا وصف به من العيوب فان الله تعالى يذكره بعين ما اتخذ الله من ولد هذا مجمل ولا مفصل تمام؟ انك عيبا معينا لماذا تمام؟ لانهم نسب به من من المشركين - [00:15:46](#)

فاراد الله تعالى ابطاله نصارا اما ما يتمتع به نفسه فانه لا يجوز مفصلا وانما يأتي مجملا كذلك ايضا يأتي التفصيل اذا كان المقصود به اثبات كمال صفة نفسه وان كان مصدر نعم. ومن يعمل مطالباً يرى - [00:16:10](#)
ولا اتميعني من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف سنة ولا فضل يعني ما يخاف من الله ظلما ولا فظما لان هذا في المقابل بعد ان يمضي الظلم للكمال العدل طيب يقول بعث رسله بافلاح مفصل - [00:16:38](#)

ونبني النجمة كيف نستطيع ان نمثل لذلك باي شيء في اخر سورة الحسن لان هي اكثر ما جمعت من الابناء هي ازمة كثيرة ونبني مجمل ممكن قال فهدفوا من الذي ارسلوه - [00:16:58](#)
اثبتوا لله الصفات يكتمل ان يكون المراد بذلك اليهود على سلف الامة وائمتها او يعود على تنفذ رسل لله الصفات على وجه التفصيل ونفوا عنه ما لا يصح له من التشبيه والتنبيه - [00:17:26](#)

كما قال تعالى تعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم او سميا؟ قال اهل اللغة هل تعلمون رسميا؟ اي نظيرا وقال ويقال ومعنى لا ينسى بان يشابهه. نعم وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما هل زال ولا وطنيا؟ مثيلا او شفيعا - [00:17:49](#)
وهذا مجمل ولا مفصل ما زال ما قيده ما قال كذا وكذا - [00:18:22](#)